ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

تونس تنظم أيام قرطاج المسرحية تحت شعار "مسرح بلا حدود"

تونس/14أكتوبر/ رويترز:

قال محمد ادريس مدير مهرجان أيام قرطاج المسرحية أهم حدث مسرحي في تونس أن الدورة الرابعة عشرة ستفتتح الأربعاء المقبل تحت شعار "مسرح بلا حدود" بمشاركة أعمال مسرحية من 30 بلدا.

وقال ادريس في مؤتمر صحفي أمس أن "مسرح بلا حدود" هو "كسر لكل الحدود الفنية والفكرية ومسرح حر من كل وصاية ورقابة ومنفتح على افاق رحبة."

وأضاف ادريس الذي يدير المهرجان منذ عام 2005 أن كسر الحدود سيكون أيضا من خلال استقدام فرق مسرحية من فلسطين والعراق وبلدان أفريقيا التي تشهد صراعات وحروب مما يدعم البعد الانفتاحي على التجارب المهمة حيثما كانت.

ويشارك 30 بلدا بتقديم 78 عرضا مسرحيا في هذه التظاهرة الفنية التي تستمر 12 يوما.

ومن بين البلدان المشاركة العراق ومصر والأردن وسوريا وايطاليا والمانيا وتونس ولبنان وفرنسا وبوركينا فاسو والسنغال وليبيا والسعودية.

وتقام أيام قرطاج المسرحية كل عامين بالتناوب مع أيام قرطاج السينمائية.

وكشف مدير المهرجان أن هذه الدورة ستشهد مشاركة العديد من البلدان لأول مرة من بينها إيران وألمانيا وسلطنة عمان بالإضافة إلى مشاركة نحو 27 عملا مسرحيا من تونس.

وسيكون المسرح الفلسطيني حاضرا في هذه الفعاليات من خلال مسرحية "انا القدس" و"قصة خريف".

وقال ادريس متحدثا عن حضور فلسطين في المهرجان "المسرح الفلسطيني في قلوبنا ورغم كل الصعوبات لدينا عملان مشاركان من فلسطين".

تَـلٌ يحوي أسراراً ومتحفٌ يتحـــدث عن نفســـهِ

ساحة دار السرايا

أحد التوابيت التاريخية في الساحة

تُعـد محافظة إربـد في المملكة الأردنية الهاشمية ثاني أكبر مدن المملكـة بعـد العاصمـة عمّـان بالنسـبة لعـدد السـكان ، وهـي تبعدها بنحو (70) كم شمالاً وأكثر مـدن المملكـة تنوعاً وتميـزاً في البقايـا الأثريـة ، التي تنتشـر في مختلف مدنها وقراها وحقولها على شكل تلال أو مبانٍ أو لقى سطحية كالفخـار والصـوان ، ويرجع بعض هـذه الآثـار إلـى العصـر الحجري القديم والحديدي منذ نهاية الألف الثانـي وخـلال النصـف الأول من الألـف الأول ق . م وانتهاءً بالفترة العثمانية التي شـهدت الزوال في منتصف القرن المنصرم .

استطلاع : نادرة عبد القدوس / تصوير : ميـلاد الزعبي

تل أربد

تل إربد هو أحد تلال محافظة إربد (طبقة فحل وتل زرعة وتل السعيدية وتل الخرز وتل الساخنة وقويلبة وسيال) التي تمتد إلى آلاف السنين ، مشكّلة مواقع تاريخية تدهش لها الأبصار وتذهب بالألباب .

وتل هو قصة تشكيل الحضارة عبر العصور . وكما جاء في دليل متحف دار السرايا ، إنه «مع بداية نشوء المدن في نهاية الألف الرابع ق . م أخذ الأردني القديم يحصن مواقع سكناه بالأسوار الحجرية التي أحاطت بالبيوت والقصور والمعابد ، وكلما دعت الحاجة أعيد بناء هذه الأسوار بالاستفادة من الأساسات القديمة. أما داخل الأسوار فقد كانت الأبنية تبنى بأساسات حجرية ثم تقام الجدران من اللبِن ، وعندما تهجر هذه الأبنية تتحول مع سقوط الأمطار إلى طبقة طينية فوق الأساسات. ومن جديد يبدأ الناس بتشييد أبنية على الطبقة الطينية القديمة بعد تمهيدها وهكذا ترتفع المدينة شيئاً فشيئاً عبر القرون.ويعرف علماء الآثار التل بطبقاته الحضارية التي تتراكم فوق بعضها انطلاقاً من الأرض الصخرية حتى اليوم». ومع انتشار الوعي بأهمية الآثار وتوفر مواد البناء الحديثة توقف الأردنيون عن انتزاع الحجارة من آثار حضارتهم القديمة.

وامتد تطور تل إربد الحضاري بدون انقطاع حتى القرن السابع. وغطت طبقات التل الحديثة أسوار المدينة القديمة التي بنيت من كتل بازلتية ضخمة ما زالت أجزاء منها ظاهرة حتى اليوم.

متحف دار السرايا

لفت نظرنا مبنى يقع على قمة تل إربد , إنه متحف دار السرايا. ويضم مُصنّعات قديمة يعود تاريخها إلى العصر الحجري ، كالفخاريات والأدوات الحجرية والعظمية والأواني المزخرفة والتماثيل ولوحات الفسيفساء وأدوات الإنتاج الزراعي والمنزلي . ولكن ما قصة هذا المبنى الأثري قبل أن يتحول إلـى متحف يحوي هـذه المكنونات التاريخية العظيمة ؟ للإجابة على هذا السؤال التقينا الأخت عالية خصاونة أمينة متحف دار السرايا والتي رافقتنا في تجوالنا في غرف ودهاليز المتحف لتشرح لنا مقتنياته الرائعة ، إذ تقول : «كان المبنى في الأصل قلعة بناها العثمانيون في منتصف القرن التاسع عشر فوق الطرف الجنوبي لتل إربد ، وقد نُقلت حجارته من أمكنة قريبة، وهناك حجر يحمل نقشاً يونانياً، وكانت القلعة مهدمة ومهملة ، وكما يبدو من المذاود الإثنتي عشرة أن وظيفة القلعة في الأصل كانت إيواء الرعاة ومواشيهم والجنود أحياناً في فصل الشتاء ، وفي نهاية القرن التاسع عشر تحولت القلعة إلى مقر جديد للحاكم العثماني (السرايا). ومُنذ ذلك الحين طرأت الكثير من التعديلات والصيانة للمبنى وأضيفت إليه بعض الجدران والوحدات وقد استخدم كسجن حتى عام 1994م ، حيث استملكت المبنى دائرة الآثار العامة وحولته إلى متحف بشكله الحالي».

واستطردت أمينة المتحف قائلة : « يتألف الطابق الأرضي من ستة عقود وصالة وعشر غرف ومستودع ويتكون الطابق العلوي من 14 غرفة مختلفة المساحات ».

قاعات العرض في المتحف

بعيون نهمة ودهشة تجولنا مع الأخت عالية الخصاونة في ساحة وقاعات المتحف ، نستمع بشغف إلى شرحها حيث تستعرض قائلة : « تتألف قاعات متحف دار السرايا من سبع قاعات ، تشكل ست منها جزءاً من المبنى العثماني الأصلي ، المكون من عدد من الغرف التي تحيط بساحة مكشوفة ، وضعت فيها قطع حجرية كبيرة على شكل توابيت ، على الأغلب وجدت في تل إربد وتعود إلى الفترة الرومانية . وزعت المعروضات في ثلاث قاعات كبيرة حسب التسلسل الزمني للمراحل التاريخية الحضارية للآثار الأردنية المعتمدة عالمياً ، وهناك ثلاث قاعات أخرى خصصت لمواضيع أخرى منها التعدين الحجري والبرونزي والمنحوتات من أم قيس وقويلبة ، وقاعة الفسيفساء وفيها نماذج جاءت من إربد ، وهي تعرض لأول مرة».

وبفخر اختتمت الخصاونة شرحها لنا قائلة : «لهذا المتحف أهمية خاصة إذ تم استخدامه كمتحف وهو بذاته يتحدث عن حقبة تاريخية هامة ، لهذا فهو يُعد صرحاً حضارياً لمحافظة إربد» .

أبيوت تل أربد

مدينة إربد ، عروس الشمال ، تقدر مساحتها مع ضواحيها بحوالي 160 كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة . يعود معظم المباني في مدينة إربد إلى أواخر الفترة العثمانية وتشمل البيوت والمباني العامة كمتحف دار السرايا ومتحف بيت عرار (شاعر الأردن مصطفى التل). ومدرسة حسن كامل الصباح ، وعدد آخر من المباني التراثية المتأثرة بالطراز الدمشقي ، إذ لعب سكان إربد من أصول دمشقية دوراً حيوياً في تكوين نسيجها الاجتماعي والاقتصادي. والأردنيون الذين أموا دمشق عادوا إلى مدينتهم وفي ذاكرتهم البيوت الدمشقية كالشاعر عرار الذي درس هناك في منتصف القرن العشرين ، وكان بيته واحداً من البيوت المبنية على الطراز الدمشقي الجميل. وفي أسفل تل إربد تقع سوق شعبية فيها تباع الأدوات المنزلية والمواد الغذائية والأعشاب الطبية والبن والشاي والملابس والمنتجات الشعبية من الفخاريات والخشب وغير ذلك من المصنّعات والمنتوجات التي يتزاحم الناس عليها لاقتنائها، وقد ذكرتني هذه السوق بالسوق الطويل في مدينة كريتر بمحافظة عدن.

قصة قصيرة

قبل أيام من زيارة الرئيس الأمريكي إلى الصين

أخ غير شقيق لأوباما ينشر رواية بعنوان «من نيروبي إلى شينتشين»

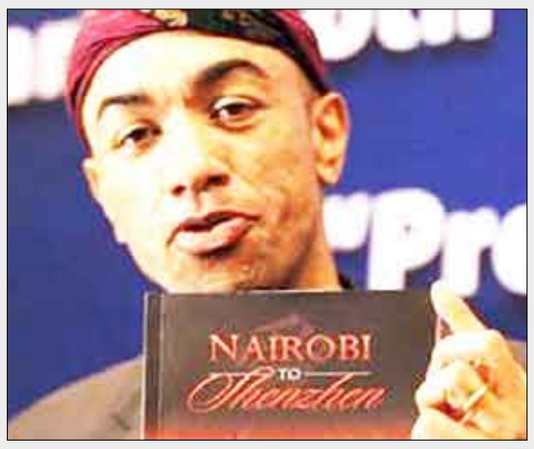

مارك نديساندجو يعيش في الصين منذ 2001

جوانجتشو (الصين)/ متابعات:

قبل الزيارة الأولى للرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى الصين، أعلن الأخ غير الشقيق لأوباما الذي يعيش في جنوب الصين عن إصدار كتاب يكشف عن الضرب الذي كان يتعرض له على يد والدهما.

وذكرت وسائل إعلام صينية أن مارك نديساندجو، أحد أبناء والد أوباما من زيجته الثالثة بأمريكية، عرض يوم الأربعاء، ، في مدينة كانتون الصينية مشروع كتابه الذي يحمل عنوان «من نيروبي إلى شينتشين».

وذكرت التقارير أن الرواية الشبيهة بالسيرة الذاتية تدور حول العنف المنزلي وتأثيره على الأطفال. وقال نديساندجو إن والده كان يضربه هو وأمه، وأضاف: «أتذكر صرخات أمي، فقد كنت أشعر بعنائها، لكني لم أستطع حمايتها لكوني طفلا».

وقال «اعتادت أمي القول إن أبي رجل رائع، لكنه لا يتمتع بالذكاء الاجتماعي». وأضاف نديساندجو النحيف الذي يشبه الرئيس أوباما «كنت متحجر القلب لسنوات بعد أن رأيت ما عانته أمي».

وتدور الرواية حول «ديفيد»، الذي قام برحلة إلى الصين عام 2001 مباشرة بعد هجمات 11 سبتمبر أيلول مدفوعا «بحب مفعم لامرأة صينية جميلة ويتيم صغير». وتعكس الرواية زواج نديساندجو بشابة صينية وعمله الخيري من أجل الأيتام في الصين.

وكان نديساندجو أقل صراحة بشأن علاقته بأخيه الشهير وقال إنهما على اتصال وإن سيرة ذاتية كتبها ولم يعثر لها على ناشر بعد ستحكي بصورة أكبر عن خلفيتيهما العائلية وعلاقتهما.

وأضاف «نحن أسرة.. أحب أسرتي» وقال عن أخيه الذي أصبح أول رئيس أسود للولايات المتحدة «إنني فخور بأخي أوباما»، معلناً عزمه تخصيص 15 ٪ من أرباح كتابه لصالح أعمال خيرية للأطفال.

يشار إلى أن نديساندجو، الذي ولد في كينيا ودرس في الولايات المتحدة، متزوج من صينية ويعيش منذ عام 2002 في مدينة شينتشين جنوبي الصين، حيث يعمل مستشارا إداريا.

وينوي أن يلتقي بأخيه غير الشقيق باراك أوباما في العاصمة الصينية بكين، خلال الزيارة التي يفترض أن يقوم بها الرئيس الأمريكي إلى مدينتي شنغهاي وبكين ضمن جولته الآسيوية المقررة في الفترة من 15 حتى 18 من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

عدد من نجوم هوليود يحضرون مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة/متابعات:

كشف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي النقاب عن أسماء مجموعة من ضيوف دورته القادمة التي تقام في الفترة من 10 إلى 20 أكتوبر القادم وبينهم النجمة المكسيكية من أصول لبنانية سلمى حايك..

وقال المهرجان في بيان وصل إلى وكالة الأنباء الألمانية إنه تقرر استضافة مجموعة من أشهر نجوم السينما العالمية بينهم سلمى حايك التي كان أول ظهور بارز لها في فيلم « ديسبيرادو» مع النجم أنطونيو بانديراس عام 1995 والتي اختيرت في استفتاء مجلة بيبول الأمريكية كواحدة من أجمل خمسين امرأة في العالم في العام التالي.

كما يستضيف المهرجان نجمة أفلام الحركة لوسي لو التي اشتهرت من خلال دورها في المسلسل التليفزيوني «ألي مكبيل» قبل مشاركتها في أفلام منها «ملائكة شارلي» و«إقتل بيل» وفيلم الكارتون «كونغ فو باندا» و«شيكاغو» واختيرت عام 2005 كسفيرة لليونيسيف وفي عام 2006 فازت بجائزة التميز الآسيوية لتعبيرها عن الآسيويين في الإعلام الأمريكي.

ويستضيف المهرجان النجم الأسمر صامويل إل جاكسون الذي قدم عديدا من الأدوار الصغيرة في بداية حياته قبل أن يقابل معلمه النجم مورجان فريمان والمخرج سبايك لي عام 1991 ليبدأ بعدها العمل في أفلام شهيرة منها «حمى الغابة» و«الصديق الطيب» و«الحب الحقيقي» و«حديقة الديناصورات» و«روايات بوليسية شعبية» وسلسلة أفلام «حرب النجوم» والذي حصد عديدا من الجوائز منها جائزة «البافتا»وجائزة أفضل ممثل مساعد في مهرجان كان السينمائي الدولي.

ويشارك النجم الأمريكي توم برينجر في عضوية لجنة التحكيم الدولية لأفلام المسابقة الرسمية وهو الممثل المتجهم وفي نفس الوقت الوسيم ذو العيون الزرقاء الذي يمتد مشواره لحوالي 30 عاما شارك خلالها في أفلام شهيرة بينها «بوتش وسندانس السنوات الأولى» وفيلم أوليفر ستون «الفصيلة» الذي فاز عنه بجائزة جولدن جلوب وسلسلة أفلام «القناص» ومن أحدث أفلامه «معجزة جوناثان تومي في عيد الميلاد» و«صمت السم» و«من أجل الخلاص» و«الرغبة الأخيرة»..

قصة قصيرة

طاهر نعمان المقرمي

وذاب في غمامته

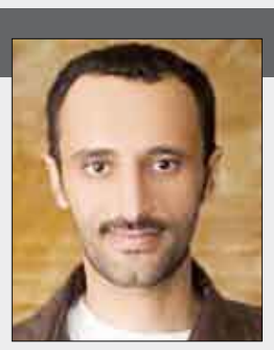

إلى زهرة حلمي ..... ؟

قلتها ألف مرة (لا شوق يشبه شوقي المتفرد، لا انتظار يداني انتظاري العريق..قلتها لكن من يعي أو يحس؟!)

- وجدت مسطرة على ورقة مكرمشة يعود زمنها للبعيد..

غريبة!! كأنها دافئة!!!

*****

كانت جميلة وبهيئة حد إدهاش خلجاتك، آسرة ملامحها حد أن يغدو فِكاكُ عينَيك عنها عصيًا ، معذورة عيناك ، إذ كلما فكرت أن تسحب عينيك عنها، تجد البصر إليها يرتد ظامئًا!. أتراها كانت كذلك أم أن عيناكَ المحبتان زادتها فتنة وزادتكَ أندهاشاً

الأكثر إدهاشًا.. كان اعترافها بحبك هكذا ببساطة.

لم تكن السماء تسعكُ أو تكفيكَ يومها فضاءً لجحافل وأسراب وسحائب النشوة المثملة جوانحك..

رحت تتساءل .. أيحدث ما لم تتصور أحلامك أن تخطر به؟؟ أو أكثر قليلاً؟؟

ربما كانت نفسك الملدوغة بألم الماضي، تتعب في إستيعاب وتقبل وتصديق كل هذا المتحقق من الأماني!!

- يا دنيا.. ماذا تخبئين من رزاياك يوازي مثل هذا الابتهاج الأسطوري؟!

دفعتك لسؤالك هذا نفسٌ ـــ عارفةٌ طبع الأيام! وموسومة بفعالها الفجّة ـــ وحدتك بهذه الهواجس المتطفلة أجواء هذا الزخم البهي و..

أشهرت الأيام طبعها، ولم تتوهم نفسك خوفها الخفي.. و..

وأستقبلتَ الطعنة بصدر من يعرف أنها قادمة!.

اعتقدوا يومها أن ما حدثَ لم يصدمك كثيرا، أو هكذا ظنوا حين وجدوك هادئًا تنظر للبعيد وشفتاك تردد.

ـــ كنت أعلم وأعرف أن الملائكة لا يسكنون الأرض !! وأنها - الدنيا - لم تخلقُ لفرح صاف كهذا!! كنت أعرف أنني .....

******* .....

وكان يعرف إنه لن يضم حلمه بين ذراعيه إلا في عالم آخر يعلم أين يكون وكيف؟!!

قالها الجد وسرح بعينه اللامعتين للبعيد كالمأخوذ، طال وضعه هذا لدقائق. دفعت حفيدة اليافع المشغوف بحكاياه، ليهمز ذراعه المتغضنة يحثه على مواصلة حكايته الجميلة عن (عاشق الملاك المطعون) وهتف بجذل طفولي :

– ها يا جدي، وبعد كذا؟! هل لحق بحبيبته في العالم الآخر الذي يعرف مكانه؟!

رمقه الجد بنظرة من علو، كأنما يراه لأول مرة وتسللت بسمة من وسط شعر شاربه ولحيته الأبيض قبل أن يغمغم:

ـــ ظل ينتظر ذلك ثلاثة وأربعين عامًا، لم تقوى يد الزمن إزالة ذرة من ملامحها المحفورة بذاكرته، أو يذبل غصن من شجرة انتظاره الباسقة.. ولم تخمد لهفته بعد !!

ملامح عدم الفهم البادية على وجه الفتى لما يقول جعلته يتنحنح ويستدرك

ـــ إنه لا يزال ينتظر ذلك.

-انتظرني قليلاً هنا يا جدي! سأعود لأكافئك على هذه القصة المليحة بكوب من عصير البرتقال الذي تحبه، واحضر لنفسي بعض اللب .!

بهذا هتف الصبي وهو يندفع خارجاً

وتركه يركض نحو المطبخ، سمع أم الصبي تسأله عن السبب الذي أخرجه من غرفة الجد مبكرًا.. قبل أن يغيب بسمعه وبصره عن كل ما حوله..

شرد ببصره نحو فضاء الغرفة،

وراح من وضعه متكئًا على جانب سريره يدفع حبات المسبحة بين أصابع يده المتدلية جواره ..

ساد السكون وصمت الحركة بالمكان إلا من صوت اصطكاك حباتها ببعضها ورمش عينيه البطيء.

وفجأة انتفض جسده كله ، وسرت إرتعاشاته لتئن قوائم سريره، وسكن جسده فجأة كما انتفض وسكنت مفاصل السرير عن صريرها، توقفت حبات المسبحة عن اندفاعاتها وبين إبهامه وسبابته تستقر واحدة أخيرة..

تلتصق نظراته بالبعيد وتقف انفراجة بين شفتيه بعد لحظات وضوء الفانوس يخفت كأنما يستنفذ فتيله الزيت..

ولج الحفيد المكان من جديد مندفعًا بكوب العصير نحو سرير جده هاتفًا:

-خذ العصير يا جدي الحبيب.. ستحكي لي حكاية أجمل من هذه؟! صحيح؟!

-.....

- خذ يا جدي. اشرب.. هل نمت؟!

ـــ .....

اقترب ليحدق بعينيه ليعرف أنام؟؟ ..

ارتجفت كوب العصير بيده من تعب الإمساك بها وامتدادها بها لدقائق وراح يستغرب وهو يحدق في وجه جده كيف يستطيع جده أن يترك عينيه هكذا كل هذا الوقت لا ترمشان..

ولماذا لا يتحرك جسده ولا يمد يده كي يتناول منه كوب العصير .. الذي يحبه؟! لماذا؟

ولم يجاوبه الجد!!

*****

بعد زمن ضمه ليل آخر بجدته، وجد سؤاله الشاغل يتجاوز شتفيه.

- أصحيُح يا جدتي أن قبر جدي وجد مفتوحًا بعد دفنه بليلتين؟!

- من قال لك هذا؟

(وصمتت قليلاً ولمعت عيناها)

« ما نبشّ قبر جدك ولا فتُح!!، الذي حصل أنه وجدوا حفرة حدثت بالقبر، بس مش معناه أن جسد جدك خرجوه !! وما بأصدق أقوال الناس. صحيح كان نجم جدك (الحمل) وقد أوصيتهم يحرسوا قبره ثلاث ليال كما كان يفعل أجدادنا مع من نجمهم(الحمل)، عشان ما يتحملهم (الحمل) بس ما رضوا وراحوا يقولوا لي أخوالك أن هذه خرافة، واقتنعت وقتها بس سؤالك ذحين يخليني مش عارفة أين الخرافة وأين الحقيقة؟؟ واللّه مدري؟؟!

ولم تكن جدتي تدري أنني وبعد معرفتي لطريقة معرفة الأبراج عن طريق حروف (أبجد هوز).

تلك الطريقة المعروفة قمت بعمليات حسابية لأعرف برج جدي!

أتدرون؟!

لم يكن برجه (الحمل) كما قالت جدتي ..

كأن ـــ وقد تأكدت أكثر من مرة ـــ برجه (العذراء.